

م. 51 - من صور الشرك الأصغر - العقيدة - المستوى الثالث (2) - أ.

د. عبد الله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد عقيدتنا

الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالأزهار في البستان - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات في هذه الاكاديمية المباركة واسأل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق

- 00:00:48

لما يحبه ربنا ويرضاه وكان الحديث في المحاضرة السابقة عن اه الشرك الخفي الشرك الظاهر من شركة الالفاظ وذكرنا نماذج من ذلك ثم انتقلنا الى شرك الاعمال واشرنا الى شيء من ذلك فيما تقدم ونستكمل الحديث هنا فيما سبق ان نشرنا اليه من الحديث عن -

00:01:08

التشاؤم والتطير وهي من المحرمات الشركية قلنا ان من صورته بعض المرثيات يشمل هذا من المرثيات من الطيور او من الحيوانات

او من الاشخاص وقلنا ان الاشخاص من اهل الجاهلية ومن الامم البائدة كانوا يتطيرون بانبياء الله تعالى - 00:01:37

ورسله الذين هم افضل الخلق الذين بعثوا لخراجهم من النور الى اخراجهم من الظلمات الى النور ومع ذلك كانوا يتطيرون آآ بهم كما

تطير قوم صالح بنبيهم عليه السلام فيما ذكره الله سبحانه وتعالى عنهم في كتابه - 00:02:09

اه الكريم حيث قالوا له قالوا اطيرنا بك وبمن معك غيره من الانبياء الذين ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز اه هناك ايضا

التطير ببعض المعلومات كالتطير والتشاؤم من بعض الارقام - 00:02:29

الرقم ثلاث عشرة وهذا للأسف الى الان في الدول التي يظن فيها انها متطورة وانها فهم الى الان يتشائمون من هذا الرقم ثلث عشرة

ولا يذكر على بيوتهم ولا على اعمالهم ولا يستعملون هذا الرقم تشاؤما منه نسأل الله العافية والسلامة - 00:02:52

كذلك هناك من يتشاء من بعض الايام او بعض الشهور او بعض السنوات كالتشاؤم من سفر والتشاؤم التشاؤم من الاربعة وغيرها من

اه اعمال الجاهلية من صور التشاؤم بالمسموعات اه التشاؤم بالكلمات التي يسمعا الانسان احيانا مثل يا خسران او يا خراب او يا

ظايح او نحو ذلك من الالفاظ فيتشائمون - 00:03:16

منها على كل الكلام في الصور في هذه يطول. آآ الان بعض الناس يتشائمون من بعض يعني الحالات انقلاب النعل اه نسأل الله العافية

والسلامة او فتح المقص او التشاؤم من ثوب معين او لون معين او غير ذلك من الصور - 00:03:43

اه الطيرة والتشاؤم هي من المحرمات الشركية بلا شك وقد اه دل على ذلك اه عدة ادلة من اهمها اولها انها من اعمال الجاهلية ولهذا

قال الله عز وجل فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 00:04:11

وان تصيبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائروهم عند الله ولكن اكثرهم لله يعلمون هنا التطير بموسى كما تطير من ذكرنا

قبل بصالح عليهما السلام. مثل اصحاب القرية - 00:04:28

لما قال لهم قومهم قال الله عز وجل واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون الى قوله تعالى انا تطيرنا بكم غيرها من

الايات والصور التي جاءت في هذا - 00:04:45

اه المعنى. الامر الثاني انه من المحرمات الشركية ويدل على ذلك ما جاء في حديث عبدالله بن عمرو يرفع للنبي صلى الله عليه وسلم قال من ردت طيرته عن حاجته من ردت طيرته عن حاجته فقد اشرك - [00:04:59](#)

من ردت طيرته عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك ومعنا لا طير الا طيرك يعني لا معناه ما يقدر يقدر عليه ويقضيه الا انت يا حي يا قيوم - [00:05:18](#)

وهذا يعطينا ان هذا من الشرك الاصغر وهذا الضابط لان الله جعل كفارته في هذه الالفاظ في تجديد اه التوحيد والايمن لا انه اه اعتبره خروجاً من الملة بالكلية. اه حديث اه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. فهذا ايضاً يعطي على تحريم وهو التشاؤم آ من ما يدل على تحريم ذلك انه لا ارتباط بين الاعيان المتشائم بها - [00:06:01](#)

ذكرنا نماذج لها وبين لجلب المنافع او دفع آ المضار. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. كل هذه لا اثر لها فيما يتشاؤم به الناس ويتطيرون به. وكذلك مما يدل على هذا الامر انه يحرم الالتفات - [00:06:18](#)

الى ما يجده الانسان في نفسه من التطير والتشاؤم وهذا كما في حديث الفضل بن زياد انما الطيرة او الفضل من عباس اسف انما الطيرة ما امضاك او ردك وحديث عروة بن عامر - [00:06:40](#)

قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفاء ولا ترد مسلماً. لا ترد مسلماً قال فاذا رأى احداً ما يكره فليقم فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت - [00:06:58](#)

ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. ولذا ما قد يجده الانسان في نفسه احياناً من انقباض قلب وضيق صدر فلا يلتفت اليه ولا يؤاخذ عليه انما يؤاخذ اذا - [00:07:14](#)

بنى عليه عملاً اما في الماضي العمل به او في اه ترك العمل نتيجة هذا التشاؤم وما وجده في نفسه. اما مجرد ان يشعر بشيء في نفسه لا يلتفت اليه ولا يظفره. يدل على ذلك حديث ابن مسعود قبل قليل وما منا الا قد يجد الانسان في نفسه احياناً لكن الله يذهب بالتوكل - [00:07:31](#)

على الله سبحانه وتعالى اذا نقول ان التشاؤم هو من الاعمال المنهي عنها الشركية وهو من الشرك الاصغر لقوله آ صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وقوله صلى الله عليه وسلم من ردت طيرته عن حاجته فقد اشرك - [00:07:55](#)

قالوا فما كفارة ذلك قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك اما اذا اعتقد في المتطير في المتطير به انه آ يعني آ اقول من الشرك الاصغر اذا اعتقد في المتطير به انه مجرد سبب - [00:08:22](#)

وهذا صار من الشرك الاصغر لانه ليس بسبب لا قدر ولا شرعي كما سبق الكلام عليه. اما ان اعتقد انه مؤثر وله تأثير في حصول الخير والشر فهذا ينقلب او يعني يتحول من الشرك الاصغر - [00:08:44](#)

والى الشرك الاكبر نسأل الله العافية والسلامة. وعلى كل فان موضوع التطير موضوع في غاية الاهمية اه خلاصته ان التطير والتشاؤم المنهي عنه هو الذي يحمل الانسان على الفعل او الترك - [00:09:03](#)

هذه النقطة انه نكمل التفصيل فيها بعد الفاصل ان شاء الله. الى ان نلتقي استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله بشارى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدتهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون ولواوامهم - [00:09:19](#)

مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايمن بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به وهو يتضمن اربعة امور. هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. فالايمن باسماء - [00:09:51](#)

من ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ستمائة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل - [00:10:21](#)

عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل بالمطر ومنهم الموكل

بحفظ العبد في حله وترحاله. وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم - [00:10:41](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امره ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم - [00:11:01](#)

يعود اليه اخر ما عليهم. ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدوه - [00:11:31](#)

لله. قال تعالى وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كان الكلام فيما تقدم عن التطهير الحديث عنه وخلاصة الموضوع كما قلنا ان التطهير والتشاؤم المنهي عنه - [00:11:51](#)

هو الذي يحمل الانسان على الفعل او الترك اذا اعتقد الانسان في الاعيان المتطير بها انها سبب في النفع والضرر فهذا من الشرك الاصغر الذي اشرنا اليه آ قبل قليل. اما اذا اعتقد انها - [00:12:36](#)

تنفع وتضر بذاتها فهذا يصل الى درجة الكفر او الشرك الاكبر نسأل الله العافية والسلامة اما اذا استأنس الانسان بالفأل الحسن ولم يكن دافعا له على الفعل والمضية او الترك فهذه من البشارات - [00:12:53](#)

ومن حسن الظن والتفاؤل وليس من الطيرة في شيء وليس من الطيرة في شيء ومن شرط الفأل ان لا يصدده او لا يحمله على العمل بموجب ذلك او تركه فيكون اذا حمله على ذلك كان من اه الطيرة او من التطير - [00:13:12](#)

اه المنهي عنه. وبناء على ذلك فان الواجب على المسلم في مثل هذه الحال ان يسلك مسلك الاستخارة لله تعالى والتوكل عليه سبحانه وتعالى. والعمل بما شرعه الله تعالى من الاسباب - [00:13:33](#)

ولم يجعل الفأل امرا له ولا ناهيا وباعثا على الفعل ولا الطيرة المنهي عنها لكنه يعني يفرح بالفأل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل عليه الصلاة والسلام. لانه حسن ظن بالله عز وجل ودافع على العمل الخير. اما ان يأتى - [00:13:50](#)

بهذه المتطير بها والمتشائم بها. فينتهي عن ذلك او يمضي فهذه لا شك انها من اعمال الجاهلية التي جاء الاسلام بتحريمها وهي من هي نوع من الاستقسام وعليه فان الواجب على المسلم - [00:14:13](#)

استخارة الخالق سبحانه وتعالى والتوكل عليه واستشارة المخلوق في الامر الذي يشكل عليه والبحث والاستدلال بالدالة الشرعية التي تبين ما يحبه الله عز وجل ويرضاه. وما يبغضه عنه وما يبغضه فينتهي عنه ويتركه - [00:14:33](#)

من صور شرك الاعمال آ اتيان الكهان والعرافين والمنجمين وغيرهم. والعلماء في لهم في هذا الكلام منهم من يفرق بين الكاهن والعراف يقول ان الكاهن هو الذي يدعي معرفة ما في المستقبل والعراف الذي يدعي معرفة الماضي والمغيبات الواقعية - [00:14:53](#)

مكان الضالة او المسروقة او غير ذلك من الامور. ومن العلماء من قال بانه لا فرق بين الكاهن والعراف هو اسم لكل من يدعي علم الغيب يدخل تحته المنجم الرمال قارئ الفنجال والحارس وقارئ الكف - [00:15:23](#)

من الصور. هذه الكهانة والتنجيم كلها من المحرمات اه الشريكية التي اه جاء الاسلام بتحريمها وممر معنا الكلام على هذه المسألة في ما تقدم. التنجيم وهو الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الأرضية بالنظر - [00:15:43](#)

الى النجوم واجتماعها وافتراقها وطلوعها وغروبها وتقاربها وتباعدها وهو نوع من ادعاء علم الغيب الباطلة التي ابطالها الله سبحانه وتعالى وبين اه تحريمها والتنجيم يشمل كما قلنا الاشارة الى آ هذه الامور التي آ ذكرناها تنجيم ينقسم باعتبار حكمه - [00:16:09](#)

الى ثلاثة اقسام طبعا هناك ادلة دلت على تحريم التنجيم ومنها حديث ابي محجن اه يرفع للنبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي بعدي ثلاثا حيث القائمة - [00:16:48](#)

المضلين والايامن بالنجوم والتكذيب بالقدر. ومثله وتقريبا يعني ومن الدالة الدالة على تحريم التنجيم ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه شعبة من شعب السحر كما قال صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم - [00:17:04](#)

فقد اقتبس شعبة من السحر ولكونه من ادعاء علم الغيب وهذه من خصائص الله التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى وهو ايضا من خصال الجاهلية وكونوا من خصال الجاهلية دل على تحريمه كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اربع - [00:17:26](#)

في امتي لا يتركونهن وذكر منهن الاستسقاء النجوم بالاستسقاء بالنجوم فهذه كلها تدل على تحريم اه التنجيم. اقول حكمه اه باعتبار حكمه له ينقسم التنجيم الى ثلاثة اقسام الى ما هو كفر باجماع - [00:17:46](#)

وهو القول بان الموجودات في العالم السفلي مركبة على اه تأثير الافلاك والكواكب والروحانيات وان الكواكب مؤثرة فاعلة. وهذا قول الصابئة الذين يسجدون للشمس والقمر ويبنون الهياكل للكواكب وغيرهم. فهذا كفر مخرج من الملة والعياذ بالله - [00:18:07](#)

منه ما هو محرم باجماع وآآ مختلف هل يصل الى الكفر؟ والشرك الاكبر او هو من الشرك الاصغر؟ وهو الاستدلال بالحوادث الارضية الاستدلال على الحوادث الارضية اسف. الاستدلال على الحوادث الارضية بحركات ومسير الكواكب واجتماعها وافتراقها. وهو - [00:18:29](#)

نوع من انواع ادعاء الغيب وهو المراد والمذكور هنا ولان هذا من ادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. وهناك يعني آآ اه قسم ثالث وهو تعلم المنازل - [00:18:55](#)

واللازمة والامكنة لتعلم النجوم ويعني اماكنها وحركاتها لمعرفة المنازل واللازمة والامكنة معرفة مواسم الزراعة والحصاد وتحذير القبلة وغير ذلك من الامور وهذه جائزة وداخلة في قول الله تعالى وعلامات وبالنجم - [00:19:13](#)

هم يهتدون وهذا جائز وان كان كرهوا بعض السلف كقتاده وسفيان ابن عيينة رحمهم الله تعالى لكن الصحيح انه جائز لا بأس بذلك البتة وعليه فان اقسام التنجيم باعتبار اثره ينقسم الى قسمين. علم التأثير - [00:19:35](#)

وهذا يدخل فيه الاول والثاني وهو ممنوع وهو المحرم منه ما هو كفر مخرج من الملة ومنه هو من الكفر والشرك الاصغر. وعلم التسيير وهو النوع الثالث وهو آآ الجائز. يدخل في الاعمال المنهي عنها - [00:19:54](#)

وهي من الشرك الاصغر الدجل وهذا شامل لكل بالصور السابقة من الكهانة والتنجيم فعل العرافين. ويشمل ايضا الرمال وقارئ الفجان والكف وغير ذلك من الامور. وتعلقه بالشرك وما يقدر في التوحيد من جهتين - [00:20:16](#)

اولا لانها كلها فيها ادعاء اه معرفة علم الغيب ومشاركة الله عز وجل فيما هو من خصائصه سبحانه وتعالى والامر الثاني ان اغلب هذه الاعمال لا تخلو من الاستعانة بالشياطين وهذه هي التي تغلظ - [00:20:39](#)

التحريم وقد تصل به الى الخروج من الملة نسأل الله العافية والسلامة. وهذا هو الذي يجرننا الى الحديث عن حكم من اتى عرافا او كاهنا او منجما او دجالا فحاله لا يخرج من آآ عدة احوال اما ان يسأله ولا يصدقه - [00:20:59](#)

اسأله ولا يصدقه وهذا محرم ولا يجوز. وهذا لا تقبل له صلاة اربعين يوما كما ثبت في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله - [00:21:22](#)

بما يقول لم تقبل فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. يعني يحرم اجرها والا فانه لا يجب عليه اعادتها ولا يؤمر بالاعادة ويدخل اه وهذا داخل في الوعيد من امرين لانه خالف - [00:21:34](#)

آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله آآ النهي عن اتيان الكهان والعرافين والامر الثاني لانه اذا شك في علمه الغيب فانه شك في امر يجب عليه ان يقطع بانه لا يعلم الغيب الا الله - [00:21:53](#)

وهو اذا شك في العراف والكاهن يمكن ان يعرف ويمكن ان لا يعرف فانه قد شك في آآ ما هو من خصائص الله عز وجل وهو انه لا يعلم الغيب الا الله عز وجل ولذلك - [00:22:10](#)

اه يحرم عليه ذلك. فاصل ثم نعود لاستكمال اه هذا الحديث ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم - [00:22:25](#)

يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فالتوبة ممحاة الذنوب وسبيل المغفرة والرحمة. بها تنزل البركات وتبدل السيئات لا حسنات. قال ابن القيم رحمه الله تعالى التوبة من افضل مقامات السالكين. لانها اول المنازل - [00:22:57](#)

واوسطها واخرها فلا يفارقها العبد ابدا. ولا يزال فيها الى الممات. وان ارتحل السالك منها الى منزل اخر ارتحل بها ونزل بها. فهي بداية العبد ونهايته وحاجته اليها في النهاية ضرورية. كما - [00:23:27](#)

حاجته اليها في البداية كذلك. وحكم التوبة انها واجبة على الفور من جميع الذنوب والمعاصي. قال النووي رحمه الله واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور. ولا يجوز تأخيرها. سواء كان - [00:23:47](#)
 المعصية صغيرة او كبيرة. وللتوبة الصادقة شروط. اهمها ان تكون خالصة لله تعالى. فان الله لا من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه. ترك الذنب والاقلاع عنه بالكلية. ندم القلب على ارتكاب الدم - [00:24:07](#)
 العزم على عدم العودة. رد المظالم الى اهلها او طلب البراءة منهم. المبادرة بالتوبة قبل الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها. ومن اهم ما يعين المسلم على التوبة النصوح استشعار قبح الذنب وضرره - [00:24:27](#)
 فكروا في عواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة. التعرف على الله والتدبر في اسمائه وصفاته. مما يورث في قلب خشية وتعظيما له سبحانه. تذكير النفس بالموت والدار الآخرة. شغل الاوقات بالاعمال النافعة. اجتناب - [00:24:47](#)
 رفقاء السوء ومصاحبة اهل الدين والصلاح. مفارقة مواطن المعاصي. فالاقامة بها قد يجر الى المعصية مرة اخرى استدراك ما فات من حق الله ان كان ممكنا كاداء فوائت الصلاة والزكاة. الاستكثار من الحسنات - [00:25:07](#)
 فعل الطاعات فالله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار - [00:25:27](#)
 ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اشرنا فيما تقدم الى او بدأنا في الحديث عن - [00:25:47](#)
 حكم من اتى عرافا او كاهنا او منجما آآ نحو ذلك فهو لا يخلو من حالتنا الاولى ان يسأله ولا يصدقه وهذا محرم ولا يجوز. ويرد عليه قوله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا - [00:26:13](#)
 اه لم تقبل له صلاة فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. الصورة الثانية ان يسأله ويصدقه بما فيما قال فهذا كفر اكبر والعياذ بالله ويدل على ذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من اتى - [00:26:30](#)
 كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم يدخل في هذا كما قلنا قراءة الفنجان قراءة الكف الرمال الابراج والنجوم وسواء كانت ذلك مباشرة وعن طريق اتصالات او غير ذلك من الامور - [00:26:51](#)
 اما من اعتقد ان انه يعلم الغيب المطلق لا الذي لا يعلمه الا الله عز وجل فهذا لا شك انه من الكفر المخرج من الملة والله عز وجل يقول وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها - [00:27:19](#)
 الا هو سبحانه وتعالى ويقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فهذه من الصور المتعلقة بمن اتى الكاهن والعراف والذي يظهر والله تعالى اعلم ان هذا مبني على نوع الكهانة - [00:27:33](#)
 وآآ العرافة فان كان ممن يستعين الجن فيكون بهذا من الكفر والعياذ بالله. اما اذا كان من الدجاجة الذين ياكلون اموال الناس بالباطل من التمويه والتخمين وغير ذلك من الامور - [00:27:54](#)
 الا يصل الى ذلك ويكون من الشرك اه الاصغر. الصورة الثالثة ان يأتي الى الكاهن فيسأله على سبيل الامتحان والتأكد والتثبت من انه كاهن ليبين حاله للناس او ليحذر الناس منه او ليبين السلطات والمسؤولين او غير ذلك من الامور فهذا امر مشروع مأجور وهو من النهي - [00:28:15](#)
 عن المنكر بل قد يكون واجبا احيانا وان كان اذا كان في مقدوره. ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اه استخبر ابن صياد لما كان يمويه عن الناس - [00:28:42](#)
 فقال له صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبئا او خبا فقال هو الدخ ويعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني سورة الدخان وقال صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو - [00:28:57](#)
 قدرك اخسأ فلن تعدو وهذا يعني امتحان من النبي صلى الله عليه وسلم ليكشف خبره هو اه حقيقته فهذا ما يتعلق ما يتعلق بحكم اتيان كوهان بعضهم يرى انه آآ ما يتعلق بالاتيان الكهان منه وما هو - [00:29:12](#)

محرم لا يجوز ومنه ما يصل الى اه الشرك الاصغر ومنهم من ما قد يصل الى الشرك الاكبر نسأل الله العافية والسلامة. اما يعني تعاطي الكهانة وعمل الكهان وحكم الكاهن والعراف - [00:29:42](#)

اه للعلماء في كلام اه اما الى تكفيره او ما هو دون ذلك هو الذي يترجح والله اعلم ان حكمه كما اسلفنا هو حكم الساحر فان كان يستعين على ذلك بالشياطين فهذا من - [00:29:58](#)

الشرك المخرج من الملة وان كان دون ذلك فهو دون ذلك والله تعالى اه اعلم اه لكن لا يدخل في التنجيم ولا يدخل في مثل هذه الامور ما كان معتمدا على امر - [00:30:13](#)

محسوس ثابت معلوم فلا يدخل في الكهانة ولا في التنجيم ما كان داخلا تحت الحسابات الفلكية كمعرفة الخسوف والكسوف وكما التوقعات الطقس وغير ذلك من الامور فهذه مبنية على امور محسوسة معلومة. فلذلك لا يسع فيها شيء من ادعاء علم الغيب. ولا تدخل في ما هو منهى عنه في هذا - [00:30:28](#)

اه المقام بقي من انواع الشرك الاصغر وهو تكلمنا فيما سبق عن الظاهر الشرك الاصغر الظاهر وذكرنا صور من الفاظ ومن الاعمال بقي الكلام على الشرك الاصغر وهو الخفي الجانب الخفي - [00:30:53](#)

وهو ما يتعلق بالشرك في الارادات والنيات والمقاصد وهذا من امراض القلوب حقيقة اه والعياذ بالله وهو يعني من الامور الخفية ولذلك سمي خفي وسماه النبي صلى الله عليه وسلم شرك السرائر. لانه يتعلق بالامور الخفية. وشرك السرائر على انواع - [00:31:19](#)

منه مهوور الرياء والعياذ بالله وهذا هو كما يسميه بعض العلماء داء الصالحين كما يقال وحامله هو حب الجاه والتراس ثناء الناس عليه ولذلك قيل ان اخر ما يخرج من رؤوس الصديقين - [00:31:44](#)

حب الرئاسة حب التروؤس يعني من الامور التي قل ان يسلم منها احد نسأل الله العافية والسلامة. فاذا جره ذلك الى الرياء والسمعة فهذه من الامور الشركية من الشرك - [00:32:05](#)

اه الاصعب وصورته او معناه شرك الرياء هو ان الرياء مصدره رأى يراني مراعاة ورياء ومقصوده آا اظهار العبادة لقصد رؤية الناس وعلمهم بها فيحمدونه فيحمدونه عليها. فيحمدونه اه عليها - [00:32:20](#)

اما حكمه فهو من المحرمات الشركية آا بلا شك لقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه ولهذا سئل الحسن عن الرياء اشرك هو - [00:32:45](#)

قال او ما تقرأ القرآن فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وكذلك هو محبط للاعمال كما قال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا - [00:33:01](#)

اشرك معي فيه غيري فهو فهو محبط للعمل الذي داخله فيه. لا جميع الاعمال وانما العمل الذي دخله اه الشرك. واه النبي صلى الله عليه وسلم تخوف على امته من هذا وقال اخوف ما اخاف على امتي. الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال - [00:33:15](#)

قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي يقوم الرجل اه وقال ليقوم الرجل فيحسن الصلاة لما يرى من نظر الرجل وقال صلى الله عليه وسلم اياكم وشرك السرائر وفسره بالرياء. فهذه كلها تدل على خطورة - [00:33:38](#)

هذا الامر وسمي بالشرك الخفي في مقابل الجلي والظاهر آا ذلك لتعلقه كما قلنا باعمال القلوب فلا يظهر للناس ولكنه يظهر آا لمن لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين - [00:33:58](#)

وما تخفي الصدور آا قلنا في حكمه انه من المحرمات الشركية. يدخل في الرياء عدة امور وهي من الامور الخطرة والكلام فيه يطول الحقيقة لكنه يعني نحن مضطرون الى الاختصار قدر الامكان يدخل في الرياء - [00:34:16](#)

ان يخفي الانسان عمله لله عز وجل ثم يخبر به الناس وهذا ما يسمى بالسمعة والفرق بين الرياء والسمعة ان الريال لما يرى آا لما يرى من العمل كالصلاة مثلا والصدقة والجهاد والحج وغيرها. والسمعة لما يسمع كقراءة القرآن او ان يسمع الناس ما كان اخفاه - [00:34:40](#)

والفرق بينهما آآ ظاهر. ايضا يدخل في الرياء وهو امر في غاية الخطورة وهو ان يترك الانسان العمل لله عز وجل من اجل الناس

ولهذا قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى - [00:35:05](#)

ترك العمل من اجل الناس رياء والعمل من اجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما. نسأل الله الكريم نسأل الله العفو والعفو

والعافية والمعافة الدائمة. فترك العمل من اجل الناس شرك رياء والعمل من اجل الناس - [00:35:22](#)

والاخلاص ان يعافيك الله منهما. كما يدخل في الرياء ان يذم المرء نفسه امام الناس ليمدحوه وهذا من الامور التي يعني قل ان يسلم

منها الانسان فاحيانا يتظاهر ويذم نفسه. ومقصوده حتى يمدح وان هذا انه متواضع وغير ذلك - [00:35:44](#)

الامور وهذا من الدقائق الامور القلبية وامراض القلوب الامور القلبية التي يجب ان يحذر منها الانسان نسأل الله العافية والسلامة. اه

بهذا وصلنا الى ختام هذا اللقاء نرجو ان نلتقي مرة اخرى لاستكمال ما بقي والله اعلم - [00:36:04](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:24](#)